هدف اسرائيل: ابعاد المنظمة عن المناطق المحتلة

وحول هذا الموضوع قال بسام الشكعة، الرئيس المنتخب لبلدية نابلس: «ان أي انماء او عملية تنموية لأية منطقة لا يمكن ان تحقق اهدافها إلا من خلال التفاعل الاجتماعي والسياسي الذي يستجيب للاحتياجات الحقيقية لتلك المنطقة. وبالتالي، فأي دعم يجب ان يكون هدفه تدعيم صمود المؤسسات المحلية وتلبية احتياجاتها. واضاف: اما ان تتم عملية التنمية من خلال التنسيق مع الاحتلال، فما هي إلا محاولة لتطبيع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مع واقع الاحتلال واهدافه، وما هي إلا تمرير للمخططات الاميركية وللسياسة الاميركية بدون عناوينها الرئيسية، واقصد اتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريغان. والبديل هو في مطالبة اخواننا في اميركا والعالم بأسره وكل القوى الديمقراطية بدعم نضالنا السياسي التحرري، ودعم مؤسساتنا الوطنية وحمايتها، على اساس المبدأ القائل باحترام القوانين المحلية وفق القوانين والمواثيق الدولية». واضاف الشكعة: «من هذا المنطلق، فالمشاركة في لقاء نيويورك خروج على وحدة الموقف الفلسطيني وحريته واستقلاله» (**المصدر نفسه**).

وجهة نظر اخرى في هذا الموضوع يطرحها رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة الذي اقالته السلطات الاسرائيلية، حيث يقول: «نحن في الاراضي المحتلة ننظر بايجابية الى أية مساعدة أو دعم يأتينا. لكن ما اخشاه هو ان هذه النشاطات لن يكون لها كبير فائدة. فمشكلتنا الاساسية، تحت الاحتلال، هي الضرائب التي تستنزف كل وارداتنا. فأية مشاريع قد نقوم بها - بطبيعة الحال، السلطات الاسرائيلية لن توافق إلا على المشاريع التي قد تستفيد هي منها مستقبلاً - ستستنزف بواسطة الضرائب والقيود الاسرائيلية الاخرى. واذا ارادت اسرائيل ان تساعدنا فعلاً فانها تفعل ذلك باسنحابها من اراضينا وتتركنا وشأننا. واكبر مساعدة يمكن ان تقدمها لنا أية مؤسسة او جهة تبغي مساعدتنا ودعمنا، سواء في اميركا او خارجها، تتلخص في العمل معنا لتخليصنا من الاحتلال، سبب مشاكلنا كلها، ومنها بطبيعة الحال الوضع الاقتصادي». وقد رفض الشوا التعليق على موضوع زيارة الوفد للولايات المتحدة مكتفياً بالقول: «انني متأكد بانهم لو درسوا خطوتهم دراسة عميقة، لوجدوا ان لا فائدة من اي عمل او سعي من هذا النوع تحت الاحتلال، لان كل شيء مصمم ليصب، في نهاية المطاف، في الخزينة الاسرائيلية». واضاف: «ما دمنا تحت الاحتلال، فلابد انه سيضع المخططات الهادفة لافلاسنا وارغامنا على النزوح. ومفهومي لموضوع الدعم لا يتجاوز مطالبة الجهات التي تملك الامكانات لتقوم بتأمين مستلزمات صمودنا ومعيشتنا من اكل ومشرب ورعاية صحية وخلافه. أية مشاريع اقتصادية اخرى لن يكون لها اي مردود اقتصادي تحت الاحتلال». وختم الشوا حديثة بالقول: «عندما تتحدث اميركا عن مساعدات للضفة الغربية والقطاع، فانها تتحدث عن تقديم ستة او سبعة ملايين من الدولارت، بينما تقدم المليارات منها الى اسرائيل. ان هذه مهزلة، وهذه محاولة احتيال على العقول العربية وعلينا. نحن لا ننظر الى هذا الموضوع على هذا الاساس، وهذا ما يجب ان تكون عليه نظرة اخواننا العرب في الخارج» (**المصدر نفسه**).

اما رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، فقد رفض التعليق على هذا الموضوع قائلاً انه: «لم يعرض عليه اي شيء، وان الكلام فيه سابق لاوانه. ويعتقد ان الامر سيبقى مجرد احاديث ولن ينفذ منه اي شيء» (**المصدر نفسه**).

حكومة الوحدة القومية والمناطق المحتلة

يتلاقى نشاط مجموعة رجال الاعمال العرب واليهود في الولايات المتحدة، ودعوة وفد من شخصيات الضفة الغربية لزيارة الولايات المتحدة، مع البرنامج الذي اعلنته حكومة الوحدة القومية برئاسة شمعون بيرس لتحسين نوعية الحياة في المناطق المحتلة». ومبتكر هذا المصطلح هو وزير الخارجية الاميركي جورج شولتس.

وبتاريخ ١٢/١٠/١٩٨٤، نشرت صحيفة «هآرتس»، ملخص الاجتماع الذي جرى بين وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين وعضو الكنيست المعراخي العربي عبد الوهاب دراوشة في تل ابيب. وتمحور الحديث في ذلك الاجتماع حول وعود رابين لدراوشة بشأن الضفة الغربية. من هذه الوعود العمل على تنصيب شخصيات عربية محلية في رئاسة بلديات الضفة الغربية بدلاً من الضباط الاسرائيليين، وافساح المجال امام استثمارات من الخارج لانشاء عدد من المشاريع الاقتصادية والمصانع في هذه المنطقة، من بينها افتتاح بنك عربي، ودراسة امكان